Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 4, 2023

Deanship of Scientific Research

Analytical Study of Jordanian Educational Administration Research Published in Educational Refereed Journals from (2005-2022)

***Ahlam Okour*[1*], *Aref T. Atari*[2]**

Department of Educational Administration and Foundation, Faculty of Educational Science, Yarmouk Univesity, Irbid, Jordan.

Received: 12/2/2023
Revised: 26/2/2023
Accepted: 18/4/2023
Published: 15/12/2023

* *Corresponding author:*
okourahlam@gmail.com

Citation: Okour, A., & Atari, A. T. (2023). Analytical Study of Jordanian Educational Administration Research Published in Educational Refereed Journals from (2005-2022). *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(4), 81–92.
https://doi.org/10.35516/edu.v50i4.4160

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to analyze Jordanian research production in educational administration published in some educational refereed journals from 2005-2022.

Methods: The study applied bibliometric methodology. The sample was obtained through the comprehensive inventory method. Two Arabic databases, namely "Shamaa" and "Dar Al Manduma," and four Arabic language educational refereed journals that have been continuously published between 2005-2022 and whose full-text articles are available, were searched and yielded 565 articles. Google Scholar Drive was used for English language studies and yielded 262 studies. By applying the inclusion-exclusion criteria, only 192 research studies were found adequate for analysis: 136 in Arabic language and 56 in English. Quantitative data on some indicators were obtained, coded, and entered into an Excel Spreadsheet and then tabulated.

Results: The results showed that the number of studies increased significantly from 12 studies in the years 2005-2010 to 121 between 2017-2022. Males outnumbered females as authors. The vast majority of researchers were academics. The dominant mode of authorship is co-authorship. The mostly used research methodology is the descriptive method. The dominating used instrument is the questionnaire. The majority of studies were written in Arabic and were published in Jordanian journals. The vast majority of research was done on public schools. The mechanics and technologies of administration were the mostly addressed subjects.

Conclusions: Research has gaps with male dominance, practitioner focus, and descriptive methods. Encourage female involvement in research and urge researchers to diversify methodologies.

Keywords: Jordanian Educational administration research, educational refereed journals, bibliometric methodology.

دراسة تحليلية لبحوث الإدارة التربوية الأردنية المنشورة في المجلات التربوية المحكمة في الفترة من (2005-2022)

***أحلام هايل العكور*[1*]، *عارف توفيق العطاري*[2]**

قسم الإدارة وأصول التربية، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تحليل بحوث الإدارة التربوية الأردنية المنشورة في بعض المجلات التربوية المحكمة من 2005-2022.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج البيبليومتري. تم تحديد العينة بطريقة الحصر الشامل لجميع بحوث الإدارة التربوية الأردنية المتضمنة في قاعدتي بيانات "شمعة" و"دار المنظومة" وأربع مجلات تربوية عربية محكمة انطبقت عليها معايير التخصص والفترة الزمنية (2005-2022) وتتابع الصدور ضمن الفترة الزمنية وتوفر النصوص الكاملة للبحوث. أسفرت عملية البحث الأولية عن تحديد 565 دراسة. واستخدم محرك جوجل سكولار للحصول على البحوث المنشورة باللغة الانجليزية. وتم العثور على 226 بحثا. وبتطبيق معايير الإدراج والاستبعاد تم اعتبار 192 بحثا صالحة للتحليل منها 136 بحثا باللغة العربية و56 بحثا باللغة الانجليزية. تم جمع بيانات كمية عن بعض المؤشرات لتحديد خصائص بحوث الإدارة التربوية الأردنية. تم ترميز البيانات وإدخالها في "إكسل" ثم جدولتها.

النتائج: أظهرت النتائج أن أعداد البحوث تزايدت بشكل ملحوظ من 12 بحثا بين عامي (2005-2010) إلى 121 بين (2017-2022). وأن الذكور هم الأكثر نشرا من الإناث. وأن الغالبية العظمى من المؤلفين هم أكاديميون يعملون في الجامعات. وأن السمة السائدة هي التأليف المشترك. وأن أكثر مناهج البحث استخدامًا هو المنهج الوصفي. وأن أكثر الأدوات البحثية استخدامًا هي الاستبانة. كما أن غالبية الدراسات قد كتبت باللغة العربية. ومعظم هذه الأبحاث نشرت في مجلات أردنية. وقد أجريت أغلب الدراسات في المدارس ومؤسسات التعليم الحكومية. وكانت أكثر الموضوعات تناولا هي العمليات الإدارية والنظريات والأنماط القيادية.

الخلاصة: هناك فجوات بحثية تتعلق بتفوق الذكور في عدد الدراسات، وهناك تفاوت بين الأكاديميين والممارسين لصالح الأول. يشير البحث إلى تفضيل استخدام المنهج الكمي. يُوصى بتشجيع المشاركة البحثية للنساء وتعزيز تنويع المناهج البحثية.

الكلمات الدالة :بحوث الإدارة التربوية الأردنية، المجلات التربوية المحكمة، المنهج البيبليومتري.

المقدمة

تشكل البحوث في العلوم التربوية حلقة وصل بين النظرية والتطبيق، فمن خلال البحوث تتطور المعرفة النظرية ويتم اقتراح تطبيقات لها، وتوجه الممارسة الميدانية. ومن خلال الممارسة تكشف الثغرات في المعرفة النظرية فتولد بحوث جديدة لمعالجتها. وللبحوث التربوية دور في الكشف عن واقع التعليم وعلاقته بالمجتمع والبيئة المحلية والكشف عن الصعوبات والمشكلات التي يواجهها واستشرافها قبل أن تحدث، واقتراح الحلول لتلك المشكلات.

وفي رحاب البحث التربوي تطورت بحوث الإدارة التربوية منذ أن أصبحت الإدارة التربوية تخصصا جامعيا في نهايات القرن التاسع عشر وله أقسامه وأساتذته وبرامجه. ومع انتشار برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية في الجامعات ثم تأسيس الروابط العلمية والمهنية وتنظيم المؤتمرات وانتشار المجلات وتراكم إنتاج أدب إداري تربوي وفير يمكن العثور عليه في منافذ النشر المختلفة مثل المجلات والكتب ورسائل الماجستير والدكتوراة ومحاضر المؤتمرات والمواقع الإلكترونية (Hallinger, 2019).

ومن بين منافذ النشر المختلفة تحظى المجلات العلمية بأهمية خاصة فعلى صفحاتها تظهر الأفكار الجديدة قبل انتقال تلك الأفكار إلى صفحات الكتب. وتخضع عملية النشر في المجلات العلمية لتحكيم وإجراءات تقويم ونقد من قبل من يعرفون بـ "حراس البوابة العلمية" أي المحررون والمحكمون والمستشارون. وبذلك تكون المجلة العلمية كمصفاة فلا يمر منها إلا الأفضل (Waite, 2005). هذه الخصائص تجعل من المجلات العلمية وسيلة مناسبة ليتمكن الباحثون من خلالها تتبع مسار تطور الأدب التربوي، ورسم خريطة اتجاهات البحث، وتحديد ثغراته ووضع أجندة بحثية للمستقبل (Fitzgerald & Gunter, 2008).

وفي ضوء هذه الاهمية التي تحظى بها المجلات العلمية يتم إخضاع ما ينشر فيها للمراجعة. وأصبح من المألوف القيام بمراجعات لبحوث تلك المجلات على فترات تتراوح بين 10 سنوات إلى 50 سنة. وقد تُكلف المجلة واحدا أو أكثر من الباحثين بالمراجعة أو يتطوع هؤلاء للقيام بذلك، (McGinity, Hafferman & Courtney, 2021). وقد تزايدت هذه المراجعات بشكل مطرد منذ مطلع هذا القرن، وأصبحت تعرف بالمراجعات المنهجية Systematic Reviews، ووضعت لهذا النوع من النشاط البحثي ضوابط ومبادئ لضمان جودته (Hemsley-Brown and Sharp, 2004).

وتستخدِمُ المراجعات المنهجية في الغالب المنهج البيبليومتري Bibliometrics الذي يقيس كميا خصائص واتجاهات البحوث والسلوك البحثي للعلماء، ومن خلاله يتم توضيح الترابط بين المعلومات في الأبحاث المتنوعة، ودراسة مختلف العناصر والسمات البنائية للإنتاج المعرفي من حيث النشر، وكمّ المعلومات والمنشأ الجغرافي، ولغة النشر، والمجلات والدوريات والمؤسسات التي تنشر الإنتاج المعرفي، بالإضافة إلى تحليل ما تتضمنه الدراسات والعمل على تصويبها (صالح، 2018؛ Diem and Wolter, 2013).

لقد شهدت العقود الماضية إنتاجا منتظما للباحثين العرب في مجال الإدارة التربوية إلا أن هذا الإنتاج يعاني من عدد من الثغرات فهو ضئيل نسبيًا من حيث الحجم مقارنة بالإنتاج الغربي وحتى بالمقارنة مع إنتاج بعض الدول غير الغربية مثل تركيا وماليزيا وهونغ كونغ و"الكيان الاسرائيلي". وهو إنتاج مشتت في أوعية النشر المختلفة مما يجعل من الصعب على الباحثين الإحاطة به. ولم تبدأ قواعد البيانات العربية مثل "شمعة" و"دار المنظومة" إلا مؤخرا في إدراج تلك البحوث. وهذه القواعد تفتقر للتعاون مع منتجي البحوث أي المجلات والجامعات. لذلك تتسم بحوث الإدارة التربوية العربية بالتشظي، وتفتقر للصرامة المنهجية وللتماسك والتأثير في المعرفة العالمية (حماد، 2020؛ عكاري والصاحب، 2019؛ مود، 2019؛ Hammad and Hallinger, 2019).

أما مراجعات بحوث الإدارة التربوية فهي قليلة وحديثة العهد. وقد أشار العطاري وبني عيسى (Alattari and Bani Essa, 2021) إلى عثورهما على 20 مراجعة فقط لبحوث الإدارة التربوية العربية، وعدد محدود منها فقط يمكن إدراجه ضمن "المراجعات المنهجية". وبعض منها يستخدم الاستبيان لسؤال المختصين عن رأيهم في تلك البحوث. والاستبيان من شأنه أن ينتج بيانات تستند إلى وجهات النظرPerceptual Data وليس إلى الحقائق Factual data.

وقد بدأت مراجعة بحوث الإدارة التربوية العربية على النطاق العربي ككل، وما زال بعضها كذلك، ولكن مع تزايد التراكم البحثي العربي بدأ الباحثون يراجعون هذا النتاج على المستوى الاقليمي مثل منطقة الخليج (السبيعي، 2018 ;Hammad et al; 2020; Hammad and Al-Azmi, 2020;. أما الدراسة الحالية فتنقل هذا التوجه إلى المستوى المحلي أي مستوى البلد الواحد Country-Level وهو الأردن، وفي هذا إثراء للنتاج العالمي في بحوث الإدارة التربوية، وكذلك فائدة عملية على مستوى البلد الواحد لتصبح البحوث ذات صلة بالواقع. وهذا هو جوهر التوجه السياقي للبحوث (Hallinger and Bryant, 2013).

لقد تطور البحث الإداري التربوي في الأردن على النحو الذي جرى في الأقطار العربية، فقد أحدث طرح برامج الدبلوم والماجستير في معظم الجامعات الأردنية العامة والخاصة، ثم السماح للجامعة الأردنية واليرموك بطرح برنامج الدكتوراة في الإدارة/ القيادة التربوية، وما رافق ذلك من إصدار عدد من المجلات المحكمة في عدد من الجامعات العامة والخاصة، إضافة إلى المجلات التي تصدر عن روابط ومراكز خارج الجامعات، زيادة في

التراكم البحثي في الإدارة التربوية. ومن المتوقع أن يزداد هذا التراكم بعد أن أصبح نشر بحث مستل من أطروحات الدكتوراة شرطا للمناقشة. من ناحية أخرى أخذ عدد من الباحثين الأردنيين ينشرون بحوثا في الإدارة التربوية في المجلات الناطقة باللغة الانجليزية الأمر الذي أضاف بعدًا جديدًا للبحث الأردني في الإدارة التربوية.

ومع تزايد عدد بحوث الإدارة التربوية العربية المنشورة باللغتين العربية والانجليزية قام عدد من الباحثين العرب وأحيانا بمشاركة باحثين أجانب بمراجعات لتلك البحوث. وقد أجرى أوبلاتكا وعرار (Oplatka &Arar, 2017) دراسة هدفت إلى الجمع والتوثيق والتحليل النقدي لدراسات للباحثين العرب في الإدارة التربوية المنشورة باللغة الانجليزية بين عامي 2007-2016، وتحديد نقاط القوة والضعف الرئيسة في أدبيات البحوث والإدارة والقيادة التربوية، استخدم الباحثان المنهج الببليومتري، وطبقت الدراسة على (48) بحثا، وكشفت النتائج أن الغالبية العظمى من الأبحاث حول القيادة والإدارة التربوية ركزت على تحديد أنماط وتوجهات القيادة والعوائق التي يواجهها القادة التربويون في تطبيق النظريات وأنماط القيادة التربوية.

وأجرى السبيعي (2018) دراسة هدفت التعرف إلى توجهات بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات المحكمة في دول الخليج العربي، خلال الفترة من العام (2005-2016). واستخدم الباحث استمارة لجمع المعلومات والبيانات وفق منهج تحليل المحتوى، وتكونت العينة من (213) بحثا في مجال الإدارة التربوية منشورة في (7) مجلات تربوية محكمة. وكشفت النتائج أن بحوث الإدارة التربوية تشكل نسبة قليلة من إجمالي عدد البحوث التربوية المنشورة بنسبة (11%) تقريبا من أصل (2016)، وأن توجهات بحوث الإدارة التربوية كانت بدرجة عالية في القيادة التربوية، والتدريب والأدوار والمهام وبدرجة ضعيفة فيما يتعلق بنظريات القيادة والإدارة وأن غالبية المناهج المستخدمة مناهج وصفية، ذات طبيعة تطبيقية، وتستخدم الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات.

وأجرت مود (2019) دراسة هدفت لمعرفة مكانة الباحث التربوي العربي في الإدارة التربوية في التبادل العلمي العالمي، ومدى انفتاحه على الابحاث العربية والعالمية الأخرى والعوائق التي تعترض ذلك. استخدمت الباحثة المنهج الببليومتري وتحليل الاستشهادات المرجعية الواردة قي قوائم مراجع البحوث التي تم تحليلها، وطبقت الدراسة على (113) بحثا في 31 دورية تربوية عربية متضمنة في قاعدة بيانات "شمعة"، وكشفت النتائج أن هناك صعوبات تحد من وصول الباحث التربوي العربي إلى الابحاث العالمية والاستفادة منها، وتعيق اندماج الباحث التربوي العربي في حركة التبادل العلمي العالمي، وأهمها العوائق اللغوية والثقافية.

وأجرت عكاري والصاحب (2019) دراسة هدفت لتقديم مراجعة تحليلية للدراسات الموثقة في قاعدة بيانات "شمعة" حول الإدارة التربوية في البلدان العربية من 2007-2016 لتكوين صورة شاملة حول حجم وخصائص الإنتاج المعرفي في حقل الإدارة التربوية في المنطقة العربية ومقارنة ذلك بالإنتاج المعرفي العالمي، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الدراسة على (224) مقالا والتي وثقت كنص كامل في شبكة المعلومات "شمعة" على مدى عشر سنوات (ابتداء من 2007-2016)، وكشفت النتائج أنه لا تزال القاعدة المعرفية في الإدارة التربوية مفككة ولا تزال موضوعاتها تعاني الكثير من الثغرات والفراغات التي يتوجب على الباحثين العرب ملؤها لبناء المعرفة المتجذرة في سياقهم الثقافي.

وأجرى عطاري وعتوم (Atari &Outum, 2019)دراسة هدفت إلى معرفة مدى النضج الذي وصلت إليه البحوث العربية في الإدارة التربوية المنشورة في المجلات التربوية باللغة العربية، واستخدم الباحثان إجراءات المراجعة المنهجية، وطبقت الدراسة على (242) بحثا تم اختيارها من ستة مجلات تربوية ناطقة باللغة العربية من عام 2005-2018، وكشفت النتائج عن زيادة كبيرة في عدد المقالات والباحثين، وعن استمرارية وتغيير في نفس الوقت في الاهتمامات البحثية وأنماط إنتاج المعرفة. ولكن بالرغم من هذه الزيادة إلا أن البحوث التربوية العربية لم تصل مرحلة النضج بل تعتبر "أدب ناشئ".

وأجرى حماد وهالنغر(Hammad and Hallinger, 2019) دراسة هدفت للمراجعة المنهجية لبحوث الإدارة التربوية العربية التي نشرت باللغة الإنجليزية بين عامي (2000-2016)، واستخدم الباحثان طرق المراجعة المنهجية الكمية لتحقيق اغراض الدراسة وطبقت الدراسة على (62) مقالة منشورة في تسع مجلات دولية أساسية في مجال الإدارة التربوية، وكشفت النتائج أن البحوث والأدبيات التربوية العربية ضئيلة نسبيا، ومعظمها حديث العهد ومشتتة جغرافيا.

وأجرى حماد (2020) دراسة هدفت إلى تحليل دراسات الإدارة التربوية العربية المنشورة في بعض الدوريات العالمية المتخصصة في الفترة من عام (2000-2016) للكشف عن خصائصها وتوجهاتها، واستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى، وطبقت الدراسة على (635) دراسة موزعة على ثمان دوريات عالمية متخصصة في مجال الإدارة التربوية في الفترة الزمنية المحددة، وكشفت النتائج أن حجم المشاركة العربية في نشر الأبحاث بالدوريات المختارة ضئيل جدا بالمقارنة بمجمل الإنتاج المعرفي المنشور، وأن هناك عدم تكافؤ في التوزيع الجغرافي للأبحاث حيث اقتصرت على عدد صغير من الدول العربية كما ظهر أن اغلبية الأبحاث ذات طابع ميداني مع ميل نسبي لاستخدام أساليب البحث الكمية، أما بالنسبة للموضوعات التي عالجتها الأبحاث، فقد تبين أن الأبحاث توزعت على عدد كبير من الموضوعات كان من أبرزها تطوير الأداء بالجامعات، القيادة المدرسية، والسلوك التنظيمي بالجامعات.

وأجرى حماد وساميير ومحمد (Hammad, Samier and Mohammad, 2020) دراسة هدفت لتحديد اتجاهات الإنتاج المعرفي في بحوث الإدارة التربوية في منطقة الخليج العربي، واستخدم الباحثون الطرائق الكمية التي تهدف إلى تسليط الضوء على أنماط إنتاج المعرفة في الإدارة التربوية المتضمنة في قواعد البيانات العربية، وطبقت الدراسة على (272) دراسة منشورة في المجلات المحلية باللغة العربية على مدى عشر سنوات (2009-2018)، وكشفت النتائج أن غالبية المقالات كانت ذات تأليف منفرد، وأن الرجال هم الأكثر نشرا للأبحاث في الإدارة التربوية وإن إسهام الأكاديميين أكثر من الممارسين، وتركيز البحوث في الإدارة التربوية على موضوعات مثل: إدارة الوقت، الابداع الإداري، إدارة الازمات بالإضافة إلى قضايا مثل إدارة الجودة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وأجرى حماد والعازمي (Hammad & Alazmi, 2020) مراجعة منهجية للموضوعات والنماذج المفاهيمية في الإدارة التربوية في دول الخليج التي نشرت بين عامي 2000-2019، واستخدم البحث طرق المراجعة المنهجية لتحديد الدراسات ذات الصلة والموثقة في قواعد البيانات العربية وتحليلها باستخدام الأساليب الكمية، وطبقت الدراسة على (104) دراسة، وكشفت النتائج عن أوجه تشابه بين الدراسات العربية وأبحاث القيادة والإدارة التربوية في البلدان النامية الأخرى من حيث الموضوعات البحثية والتطوير المفاهيمي.

وأجرى العطاري وبني عيسى (Alattari & Bani-Essa, 2021) دراسة هدفت مراجعة "مراجعات" (Overview) البحوث العربية في الإدارة والقيادة التربوية المنشورة باللغتين العربية والانجليزية. قام الباحثان بوضع إطار مفاهيمي لـ "النضج البحثي" وطبقت الدراسة على (20) مراجعة للبحوث العربية في الإدارة والقيادة التربوية. وكشفت النتائج أن هذا الخط البحثي أي مراجعة المراجعات جديد، ولكنه ينمو بشكل مطرد بما يتماشى مع الحجم المتزايد للبحوث في الإدارة والقيادة التربوية، وأن هناك إمكانيات لتطويره، ولكنه للآن لا يزال يفتقر إلى النضج والتأثير.

يشير عرض الدراسات السابقة إلى تزايد الاهتمام بمراجعة وتحليل ونقد بحوث الإدارة التربوية المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية في المجلات العلمية المحكمة العربية والأجنبية. واستخدمت في تلك المراجعات مناهج تحليل المحتوى والمنهج البيبليومتري. وقد كشفت نتائج تلك المراجعات أن عدد البحوث العربية في الإدارة التربوية ضئيل نسبيًا وأن معظمها حديث العهد "أدب ناشئ" ومشتت جغرافيا، وأن غالبية المؤلفين هم أكاديميون وليس ممارسين، ومن الرجال أكثر من النساء، كما أنه من اللافت للنظر التعاون بين بعض الباحثين العرب والأجانب في تلك المراجعات. من ناحية ثانية فإن بعض تلك المراجعات اقتصر إما على مراجعة البحوث المنشورة بالعربية (مود، 2019؛ وعكاري والصاحب، Hammad et al,2019 2020; Hammad and al-Azmi, 2020,) أو على البحوث المنشورة بالإنجليزية (Oplatka and Arar, 2017; Hammad and Hallinger, 2019). ولكن عددا قليلا منها أصبح يضم البحوث المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية (Atari and Outum, 2019; Al-Attari and Essa, 2021) كما يلاحظ أن مراجعات بحوث الإدارة التربوية العربية لا زالت تغطي الجغرافيا العربية ككل أو أحد الأقاليم العربية مثل الخليج دون الاقتصار على بلد محدد. أما الدراسة الحالية فتنقل البحث إلى مستوى أكثر تحديدا وهو مستوى البلد الواحد Country-Level إذ تقتصر على مراجعة بحوث الإدارة التربوية الأردنية حيث لم تجر مراجعات من قبل في حدود علم الباحثين. وهذا التوجه يخدم ما يعرف بالسياقية البحثية Contextualization of Research. وهذه الدراسة تفيد من المراجعات السابقة في منهجيتها وطريقة إجرائها وتوجهاتها النظرية. وسوف تفيد منها في مناقشة النتائج.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بدأ الإنتاج البحثي في مجال الإدارة التربوية في الأردن بالظهور منذ سبعينيات القرن الماضي، وأخذ يتزايد بعد ذلك. أي أنه حدث ما يعرف بـ "التراكم البحثي Research Accumulation" الذي يتطلب الفحص والمراجعة باستخدام أدوات وأساليب التحليل العلمي، التعرف إلى اتجاهات وسمات هذا الإنتاج، وتحديد الثغرات التي يعاني منها وبناء أجندات المستقبل البحثي في هذا الميدان. وقد شعر الباحثان أن هناك كمّا من البحوث في الإدارة التربوية في الأردن ولكنها متناثرة بين منافذ النشر المختلفة من كتب ومجلات وأطروحات وأوراق مؤتمرات ومواقع افتراضية، وأنه لا توجد مراجعة منهجية لتلك البحوث فجاءت هذه الدراسة في محاولة لمراجعة هذا الكم المعرفي من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

1- **ما الخصائص الكمية لمؤشرات الإنتاج البحثي الأردني في الإدارة التربوية المنشور في المجلات المحكمة العربية والأجنبية بين 2005 – 2022 من حيث:**

1-1 مسار النمو البحثي Research Growth Trajectory على مدار السنوات من 2005-2022؟

1-2 جنس الباحثين (ذكور-إناث).

1-3 الانتماء المؤسسي للمؤلفين؟ (أكاديميين أو ممارسين)

1-4 المشاركة في التأليف: مشترك، منفرد؟

1-5 مناهج البحث المستخدمة في البحوث موضوع الدراسة؟ تحليل نظري، وصفي، تجريبي، تاريخي، مراجعات منهجية، تحليل وثائق، دراسات حالة؟

1-6 أدوات جمع البيانات: استبيان، مقابلة، أدوات متعددة، تحليل وثائق

1-7 لغة النشر المستخدمة لدى الباحثين الأردنيين في الإدارة التربوية، العربية أم الانجليزية؟

1-8 مجلة النشر، أردنية، عربية، أم عالمية؟

1-9 موقع البحث: مدارس عامة أو خاصة/جامعات عامة أو خاصة/غير ذلك

1-10 الموضوعات التي يتم معالجتها؟

أهمية الدراسة

على الصعيد النظري يأمل الباحثان أن تسهم الدراسة في إضافة بيانات جديدة تثري المعرفة الموجودة حاليًا المتعلقة باتجاهات البحث في الإدارة التربوية. ومن الناحية العملية يأمل الباحثان أن يفيد من الدراسة:

- طلاب الدراسات العليا والباحثون بشكل عام من خلال معرفة الثغرات الموجودة في بحوث الإدارة التربوية في الأردن التي قد يتوجهون لمعالجتها.
- الباحثون في الحقول التربوية الأخرى بحيث يقومون بمراجعات مماثلة مما يسهم في توفير خارطة بحثية لاتجاهات البحث في التربية.
- القادة الأكاديميون في كليات التربية وأقسام الإدارة التربوية بشكل خاص ليوجهوا إلى تصميم أجندة بحثية للمستقبل.
- هيئات تحرير المجلات التربوية والناشرون والجامعات، وخاصة الدوائر المسؤولة عن الجودة والاعتماد.
- كما يؤمل أن يفيد من هذا الدراسة المهتمون بعلم المعلومات والمكتبات، إذ أن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج البيبليومتري شائع الاستخدام في كليات وأقسام المعلومات.

تحديد المصطلحات

المجلة التربوية المحكمة: هي مجلة علمية تهتم بالموضوعات التربوية، وهي أحد منافذ نشر الإنتاج التربوي، وقد تكون مطبوعة أو رقمية، وتصدر في أعداد متتالية ذات أرقام متسلسلة، وتحمل عنوانا مميزا، وتتخذ صفة الاستمرارية في الصدور، وتحتوي على موضوعات شتى لعدة مؤلفين ضمن التخصص، وتهدف لتطوير المعرفة وسرعة نشرها. وهي تعكس بالضرورة النشاط العلمي في التخصص وجهود واهتمامات أفراد ذلك التخصص. وتحرر من قبل أساتذة في الجامعات أو حاملي درجة الدكتوراه ممن يعدون مراجع في تخصصهم، وتستخدم معايير معينة للحكم على صلاحية المقالات للنشر (Waite, 2005; Fitzgerald & Gunter, 2008؛ عودة، 1996). وتعرف المجلة التربوية المحكمة إجرائيًا لأغراض هذه الدراسة على أنها: المجلات التربوية العربية والأجنبية الصادرة عن جامعات أو جمعيات تربوية أو مراكز أبحاث تربوية أو منظمات ذات اهتمام بالشأن التربوي، وتنشر بحوثا تطبق مناهج البحث في العلوم التربوية بشكل متسلسل بعد إخضاعها للتحكيم ومستمرة في الصدور منذ 2005.

بحوث الإدارة التربوية: "هي عملية التقصي المنتظم للظاهرة الإدارية التربوية وفق مناهج البحث العلمي بهدف تحسين الأداء المدرسي، ورفع مستوى تحصيل التلاميذ. (أحمد، 2005:11). وتعرف بحوث الإدارة التربوية الأردنية إجرائيًا على أنها: النتاج البحثي الذي يرصد واقع الإدارة التربوية في الأردن، ويحلل عناصرها ومشكلاتها، ويقدم مقترحات لتحسينها. ويتم التوصل إليه من خلال تطبيق مناهج البحث في العلوم التربوية، وينشر في منافذ النشر المختلفة خاصة المجلات التربوية المحكمة.

حدود الدراسة

- الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة على مراجعة تحليلية لبحوث الإدارة التربوية في الأردن المنشورة في المجلات العلمية، ولكنها لا تحكم على جودة تلك البحوث.
- الحد الزماني: تقتصر الدراسة على مراجعة بحوث الإدارة التربوية في الأردن المنشورة في المجلات العلمية بين 2005-2022.
- الحد المكاني: تقتصر الدراسة على بحوث الإدارة التربوية في الأردن.
- الحد المنهجي: تتحدد مصداقية النتائج بأوجه القصور في منهج البحث وأدواته، فالمنهج البيبليومتري رغم كل إيجابياته لا يخلو من قصور.

منهج الدراسة

لغرض تحقيق أهداف الدراسة؛ فقد تم استخدام منهج المراجعات البيبليومترية كونه مناسبا لتحقيق أهداف الدراسة. وهو منهج يتسم بالبعد عن العشوائية والتحيز كونه يعتمد المعايير القياسية والكمية ويستخدم الأساليب الإحصائية والرياضية، وبذلك تكون الأحكام التي يتم التوصل إليها غير انطباعية وغير شخصية (أحمد ومحمد، 2016).

مجتمع الدراسة وعينتها

طبق الباحثان معايير الادراج والاستبعاد Inclusion/Exclusion Criteria التي تطبق في المراجعات المنهجية (Lasserson et al, 2020) بهدف تحديد مجتمع وعينة الدراسة. كانت نقطة البدء بعملية مسح شامل لجميع بحوث الإدارة التربوية الأردنية المنشورة في قاعدتي بيانات "شمعة" و"دار

المنظومة" بين 2005-2022. وقد عثر الباحثان على 565 بحثا في "شمعة" و"دار المنظومة"، الغالبية العظمى منها باللغة العربية. ثم قاما باستبعاد (أ) الدراسات المنشورة في مجلات غير تربوية (تلبية لمعيار التخصص)؛ (ب) الدراسات المنشورة في مجلات تصدر عن مراكز غير تربوية وغير تابعة لجامعات (تلبية لمعيار الصرامة البحثية Research Rigor) ولتجنب الوقوع في فخ المجلات المفترسة Predatory Journals كما أشار إليها شحاتة والغلاب (Shehata and Elgallab, 2018)(ت) وكذلك تم استبعاد المجلات التي لا تتوفر منها أعداد بشكل متسلسل منذ 2005؛ أو (ث) لا يتوفر نصها الكامل Full-text.

وتجنبا للتكرار ومن أجل الحصر الدقيق للبحوث أجرى الباحثان مسحا لبحوث الإدارة التربوية الأردنية المنشورة في أربع من المجلات التي تلبي المعايير المذكورة وهي المجلة الأردنية في العلوم التربوية" (جامعة اليرموك) و"دراسات – العلوم التربوية" (الجامعة الأردنية)، و"المجلة التربوية (جامعة الكويت)، و"مجلة العلوم التربوية والنفسية" (جامعة البحرين). وقد أسفرت عملية الفلترة هذه عن اعتماد 136 بحثا للمراجعة في هذه الدراسة.

كما قام الباحثان من خلال محرك جوجل بالبحث عن بحوث الإدارة التربوية الأردنية المنشورة باللغة الانجليزية. وقد أسفر البحث عن العثور على 226 بحثا. وباستخدام اجراءات الفلترة ذاتها التي استخدمت مع البحوث المنشورة في قواعد البيانات والمجلات العربية وصل عدد البحوث المنشورة بالإنجليزية التي خضعت للتحليل في هذه الدراسة 56 بحثا، بعضها منشور في المجلات العربية الأربع المشار إليها. وهكذا تكونت عينة هذه الدراسة من 192 بحثا (136 بالعربية و56 بالإنجليزية) (الجدول 1).

أداة جمع البيانات

تكوّنت أداة جمع البيانات من استمارة تحليل محتوى لبعض المؤشرات الكمية الدالة على بعض خصائص بحوث الإدارة التربوية في الأردن (سنة النشر، وجنس الباحث، والانتماء المؤسسي للباحث؛ ونمط التأليف، والمنهج البحثي، وأدوات البحث، ولغة البحث، والمجلة التي نشر فيها، وموقع الدراسة، والموضوعات البحثية). وقد صمم الباحثان الأداة في ضوء الأدب النظري، والدراسات السابقة مثل دراسة حماد (2020) وأوبلاتكا وعرار (Oplatka & Arar,2017) وهالينغر وحماد (Hallinger & Hammad, 2017).

صدق الأداة وثباتها

تمَّ اختبار صدق الأداة بعرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات الأردنية (عددهم 10). وقد وافق جميعهم على أنها تقيس ما تدعي قياسه.

أمّا ثبات الأداة فتم من خلال اتفاق الخبراء Inter-Rater Agreement. وقد شارك خبير خارجي حاصل على الدكتوراة في الإدارة التربوية، وسبق أن نشر مراجعة منهجية في مجلة عالمية مع الباحث الثاني؛ وقام الباحث الأول مع الخبير الخارجي كل على حدة بتفريغ البيانات الكمية من المؤشرات، وتمت المطابقة بين نتائج تحليل كل منهما بحيث تكون نسبة التطابق مائة بالمائة. وتم إعادة النظر والمناقشة حيث كان هناك اختلاف، والرجوع للباحث الثاني الذي له خبرة طويلة في هذا النوع من المراجعات.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الرئيس في هذه الدراسة هو "ما الخصائص الكمية لبحوث الإدارة التربوية الأردنية المنشورة في المجلات المحكمة العربية والأجنبية بين 2005 – 2022" من حيث:

1-1 مسار النمو البحثي Research Growth Trajectory على مدار السنوات من 2005-2022؟

الجدول (1): توزع بحوث الادارة التربوية الأردنية على مدار السنوات من 2005-2022

الفترة	التكرار	النسبة المئوية
2010-2005	12	%6.25
2016-2011	59	%30.729
2022-2017	121	%63.021
المجموع	192	**%100**

يبين الجدول (1) أن أعداد البحوث تزايدت بشكل ملحوظ من (12) بحثا بين 2005-2010 إلى (121) بين (2017-2022)، وقد يعود السبب في ذلك إلى زيادة عدد الجامعات وتوسعها، وزيادة اهتمامها بالبحث بشكل عام لدوره في المنافسة على التصنيفات المتقدمة، وكذلك زيادة إقبال الطلبة على الالتحاق ببرامج الدراسات العليا، بالإضافة إلى اشتراط نشر بحث مستل قبل مناقشة أطروحة الدكتوراه، وكون نشر البحوث شرطا رئيسيا للنظر في ترقية أعضاء هيئة التدريس. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عطاري وعتوم (Atari & Outum, 2019)، التي بينت وجود زيادة مضطردة في عدد بحوث الإدارة التربوية العربية على مدار العقدين الماضيين. كما تنسجم هذه النتيجة مع تزايد أعداد رسائل الدكتوراة في الإدارة

التربوية في الجامعات الأردنية كما أشار إلى ذلك عبابنة (2018) مما يشير إلى احتمال ارتباط زيادة بحوث الإدارة التربوية الأردنية بتزايد أعداد طلبة الدكتوراة في الإدارة التربوية.

1-2 توزع المؤلفين حسب الجنس

الجدول (2): توزع المؤلفين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	110	%32.738
ذكر	226	%67.262
المجموع	**336**	**%100**

يلاحظ من الجدول (2) زيادة أعداد الذكور بشكل ملحوظ (226) أي بنسبة 67.262% على عدد الإناث (110) أي بنسبة (32.738%) وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة التي وجدت أن مشاركة الأكاديميات في بحوث الإدارة التربوية العربية تراوحت بين 21 و33 بالمائة(Hammad et al, 2021; Atari and Outum, 2019; Al-Attari and Essa, 2021) . ولكن اللافت للنظر أن المراجعات التي حللت رسائل الدكتوراة في الجامعات الأردنية وجدت أن عدد الرسائل التي كتبت من قبل الإناث يفوق كثيرا عدد تلك التي كتبت من قبل الذكور (العبابنة، 2018). وهذا ربما يشير إلى أن عددا كبيرًا نسبيًا من الإناث لا يتابعن نشر البحوث بعد التخرج أو لا يلتحقن بالعمل الأكاديمي الجامعي. وهناك سبب آخر وهو أن عدد الأكاديميات بأقسام الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية كان حتى وقت قريب قليلا نسبيا.

1-3 الانتماء المؤسسي للمؤلفين

الجدول (3): التكرارات والنسب المئوية حسب الانتماء المؤسسي للمؤلفين

الانتماء المؤسسي	التكرار	النسبة المئوية
جامعات	285	%84.821
تربية (مديرية التربية والتعليم)	46	%13.69
غير ذلك	5	%1.488
المجموع	**336**	**%100**

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن الغالبية العظمى من المؤلفين هم أكاديميون (285) يعملون في الجامعات يليهم الممارسون (مديرون، معلمون، مشرفين، إداريون)، وقلة محدودة من الممارسين المستقلون الذين صنفوا أنفسهم خبراء ومستشارين، ولكن دون تحديد مؤسسة ينتمون إليها وعددهم (5). تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة حماد وسأمير ومحمد، وكذلك العطاري وعيسى، (Hammad, Samier & Mohammad, 2020p Al-attari and Essa, 2021). وقد تعزى المساهمة الضئيلة للممارسين إلى ما أشار إليه حنفي وآرفانيتس (Hanafi and Arvanitis, 2016) من هيمنة الأكاديميين على المشهد الأكاديمي العربي والذي اعتبراه نوعا من النخبوية الأكاديمية التي تؤدي إلى تهميش دور الممارسين، وتكرس الفجوة بين البحث والممارسة من جهة أخرى. وقد يعزى ضعف مشاركة الممارسين إلى ضعف دافعيتهم لنشر البحوث. وربما أيضا أنهم لا يلقون تشجيعا للمشاركة في البحوث، وإن تمت مشاركتهم فقد تكون مشاركة شكلية. أيا كان الأمر فإن ضآلة دور الممارسين في إنتاج البحوث يعطل طاقة بحثية كبيرة يمكن أن يكون لها دور مهم ليس فقط في زيادة عدد البحوث بل وبربطها بالواقع، والتجسير بين النظرية والتطبيق في بحوث الإدارة التربوية (Chaaban, Sellami, Sawalhi, and Elkhouli, 2021).

1-4 المشاركة في التأليف

الجدول (4): التكرارات والنسب المئوية حسب المشاركة في التأليف

نمط التأليف	التكرار	النسبة المئوية
تأليف منفرد	77	%40.104
تأليف مشترك	115	%59.896
المجموع	**192**	**%100**

تشير النتائج في الجدول (4) إلى أن التأليف المشترك بين المؤلفين هو النمط الأعلى (59.896%) مقارنة بالتأليف المنفرد (40.104%). هذه نتيجة لافتة للنظر؛ لأنها تتعارض مع النمط الذي كشف عنه عدد من المراجعات السابقة لبحوث الإدارة التربوية العربية حيث تراوحت نسبة البحوث ذات التأليف المشترك بين (40-43%) (مود، 2019؛ Al-Attari and Essa, 2021; Hammad, et al, 2020.) ولكنها تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة عطاري وعتوم (Atari and Outum, 2019) فقد وصلت نسبة التأليف المشترك 57%. إذا أخذت نتائج هذه الدراسات معا فإنها تشير إلى

توجه تدريجي لدى الباحثين الأردنيين في حقل الإدارة التربوية نحو التأليف المشترك. وقد يعود هذا التوجه إلى أن نظام الترقيات في الجامعات الأردنية أصبح يراعي ويشجع التأليف المشترك، كما أن النظام الحالي لمنح درجة الدكتوراة يشترط نشر بحث مستل من الأطروحة قبل مناقشتها. وعادة ما ينشر البحث المستل مع المشرف. أيا كان السبب فالنشر المشترك قد يشير إلى روح التعاون والاستعداد لعمل الفريق بعكس ما أشار إليه بعض الباحثين في مراحل سابقة من افتقار الباحثين العرب لروح التعاون (Hanafi and Arvantitis, 2016).

1-5 مناهج البحث المستخدمة

الجدول (5): التكرارات والنسب المئوية حسب منهجية الدراسة

منهج البحث	التكرار	النسبة المئوية
التجريبي	1	%0.521
الوصفي	191	%99.479
المجموع	**192**	**%100**

تشير نتائج الدراسة في الجدول (5) إلى أن المنهج الوصفي يكاد يكون المنهج البحثي الوحيد المستخدم (99%)، باستثناء دراسة واحدة استخدمت المنهج التجريبي (أي أقل من 1%)، مع غياب كامل للبحوث التنظيرية التحليلية وكذلك بحوث المراجعات المنهجية. تتفق هذه النتيجة مع جميع المراجعات السابقة التي أظهرت هيمنة البحث الوصفي على بحوث الإدارة التربوية العربية (السبيعي، 2018؛ حماد، 2020؛ Atari and Outum, 2019). ويعزى ذلك إلى تراث الإدارة التربوية المعاصرة منذ منتصف خمسينيات القرن الماضي التي تبنت مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتي بدورها تهتدي بالفلسفة الوضعية للعلم Positivism والتي تؤمن بالقياس الكمي للظواهر. وقد أصبح معظم المتخصصين في الإدارة التربوية مدربين على هذا النوع من المناهج البحثية إلى درجة إهمال المناهج الأخرى، مثل المنهج التجريبي وتحليل الوثائق وتحليل الخطاب والمنهج البيبليومتري إضافة إلى التحليل والتنظير.

1-6 توزع البحوث حسب الأدوات البحثية

الجدول (6): توزع البحوث حسب أداة جمع البيانات

أداة الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
الاستبانات	186	%96.875
تحليل محتوى	1	%0.521
مقابلات	1	%0.521
غير ذلك	4	%2.083
المجموع	**192**	**%100**

تشير النتائج في الجدول (6) إلى أن الاستبانة هي الأداة الأكثر استخداما (96.875%)، وقد استخدمت دراسة واحدة فقط تحليل المحتوى، ودراسة أخرى استخدمت المقابلات، فيما استخدمت أربع دراسات الاستبانة والمقابلة. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه المراجعات السابقة لبحوث الإدارة التربوية العربية (السبيعي، 2018؛ حماد، 2020؛ Hammad, Samier &Mohammad 2020; Atari and Outum, 2019) (Al-Attari & Essa, 2021 كما تنسجم هذه النتيجة مع النتيجة السابقة الخاصة بهيمنة المنهج الوصفي الذي أدى إلى شيوع الاستبانة من أجل القياس الكمي للظاهرة التربوية. وقد أصبح كثير من الباحثين يستسهلون استخدامها مقارنة بالمقابلات التي يتطلب ضبطها وتحليلها جهدا أكبر، وهناك باحثون لم يتدربوا على تطبيق أدوات البحث النوعي عموما. ولكن الاتجاه العالمي هو مع البحث النوعي الذي يتيح المجال لسماع أصوات المبحوثين في المؤسسات التربوية بدلا من أن يتم اختزالهم في أرقام ومتوسطات. واستمرار هيمنة المنهج الوصفي والأدوات الكمية في البحث ظاهرة مقلقة؛ لأنها تجعل بحوث الإدارة التربوية العربية أحادية اللون. وهذا يؤدي إلى تبسيط واختزال بينما الظاهرة الإدارية التربوية ظاهرة معقدة كونها ظاهرة إنسانية اجتماعية، وهي بذلك بحاجة إلى تنويع في مناهج البحث وأدوات جمع البيانات.

1-7 توزع البحوث حسب لغة النشر

الجدول (7): البحوث حسب لغة النشر

لغة النشر	التكرار	النسبة المئوية
العربية	136	%70.833
أجنبية	56	%29.167
المجموع	**192**	**%100**

يتضح من النتائج في الجدول (7) أن غالبية الدراسات كتبت باللغة العربية 136 بنسبة 70.833% تليها اللغة الإنجليزية 56 بنسبة 29%. إن نشر معظم الدراسات باللغة العربية أمر منطقي؛ لأن كليات التربية في الجامعات الأردنية تدرس بالعربية، وهناك عدد من أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراة من الجامعات الأردنية والعربية. ومع ذلك فإن هناك توجها متزايدا للنشر بالإنجليزية إذا ما قورنت هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى ضآلة الإنتاج العربي في البحوث التربوية على المستوى العالمي (حماد، 2020 ;Hallinger and Arar, 2017) (Oplatka and Hammad, 2017;. وقد يعزى هذا التوجه التدريجي للنشر بالإنجليزية إلى زيادة الاهتمام في الجامعات الأردنية بالبعد العالمي للنشر خاصة مع ارتباطه بتصنيف الجامعات. كما أن بعض الجامعات الأردنية توفر الدعم للباحثين بشكل تكاليف ترجمة، ورسوم نشر في المجلات إذا تطلب الأمر. وقد أصبحت عالمية البحوث أحد العناصر المهمة في التوجه العالمي للتعليم العالي (Gümüş, Bellibaş, Gümüs & Hallinger, 2019).

ومع ذلك يجب الحذر من المغالاة للتوجه للنشر باللغة الإنجليزية خاصة في البحوث الاجتماعية والإنسانية من ناحيتين: الأولى أن تؤدي مثل هذه المبالغة إلى تهميش اللغة العربية، كما أشار إلى ذلك حنفي وأرفانيتيس (Hanafi and Arvanities, 2014)، والثانية أن تؤدي بالباحثين العرب للوقوع في فخ ما أصبح يعرف اليوم بالمجلات المفترسة Predatory Journals التي أصبحت تؤرق أعضاء الجماعة العلمية في جميع التخصصات كما أشار إلى ذلك أبو شديد وبوزيد (2019) وشحاتة والغلاب (Shehata & ELgallab,m 2018).

8-1 توزع البحوث حسب المجلات

الجدول (8): التكرارات والنسب المئوية حسب مجلة النشر

مجلة النشر	التكرار	النسبة المئوية
أردنية	107	%55.729
عربية	59	%30.729
عالمية	26	%13.542
المجموع	**192**	%**100**

تبين النتائج في الجدول (8) أن عدد الأبحاث المنشورة في المجلات الاردنية هو الأكثر (107 أي بنسبة 55.729%) تليها المجلات العربية (59 وبنسبة 30.729%)، ثم المجلات العالمية (26 بنسبة 13.542%). ويستدل من هذه الأرقام أن بعض البحوث المنشورة بالإنجليزية قد نشرت في مجلات عربية؛ لأن عدد البحوث المنشورة بالإنجليزية حسب الجدول (7) هو 56 بحثا. وإذا أخذت الأرقام في الجدولين (7) و(8) معا فهذا يعني أن التوجه العالمي للنشر لا يزال في بداياته. من ناحية أخرى؛ فقد تناولت هذه الدراسة البحوث المنشورة في المجلة الأردنية للبحوث التربوية ومجلة دراسات-العلوم التربوية، وكلاهما يحظى بسمعة على المستوى العربي، ويصدران عن الجامعتين المرخصتين لمنح درجة الدكتوراة في الإدارة التربوية، وهما جامعة اليرموك والجامعة الأردنية مما يشجع على النشر فيهما. أما على المستوى العربي فقد تم تحليل البحوث الصادرة عن مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين والمجلة التربوية جامعة الكويت، وهما أيضا من المجلات التي تتمتع بسمعة أكاديمية متميزة. أما النشر في المجلات العالمية، فقد يأخذ وقتا أطول بالإضافة إلى أنه يتم باللغة الإنجليزية، وهي ليست لغة التعليم في كليات التربية في الجامعات الأردنية. ومع الوضع بالاعتبار أن عددا من بحوث الإدارة التربوية العربية هي بحوث مستلة من رسائل الدكتوراة، فهذا يعني أن الأسهل للطالب أن ينشر بالعربية وفي مجلة عربية؛ ليتمكن من الحصول على كتاب قبول النشر ضمن الوقت المحدد لدراسته. كما أن ذلك يناسب أعضاء هيئة التدريس الذين يتطلعون للترقية، وقد لا يكونون من خريجي جامعات ناطقة بالإنجليزية.

9-1 توزع البحوث حسب موقع الدراسة

الجدول (9): التكرارات والنسب المئوية حسب موقع الدراسة

موقع الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
مدارس ومؤسسات تربوية حكومية	108	%56.25
مدارس خاصة	12	%6.25
جامعات حكومية	33	%17.188
جامعات خاصة	11	%5.729
مؤسسات تربوية أجنبية	24	%12.5
غير ذلك	4	%2.083
المجموع	**192**	%**100**

يلاحظ من الجدول (9) أن أعلى التكرارات حسب موقع الدراسة كانت في المدارس والمؤسسات التربوية الحكومية (180 أي بنسبة 56.25%)، ثم جاءت الجامعات الحكومية (33 أي بنسبة 17%) ثم الجامعات الخاصة. ويمكن تفسير ذلك بأن معظم طلبة الدراسات العليا في كليات التربية يعملون في المدارس والمؤسسات التربوية الحكومية مما يجعلهم على ألفة بمجتمع الدراسة ويسهل عليهم إجراء الدراسة والوصول إلى عدد أكبر من المستجيبين. ولكن قلة البحوث التي تجرى في القطاع الخاص سواء في المدارس أو الجامعات يشكل ثغرة بحثية في ضوء تنامي دور القطاع الخاص في التعليم على المستوى المدرسي والجامعي.

10-1 توزع البحوث حسب الموضوعات

الجدول (10): التكرارات والنسب المئوية حسب الموضوعات

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
نماذج مقترحة	1	.3880%
كفايات/ مهارات/ تدريب	2	0.775%
مشكلات وتحديات	4	1.55%
القيم والأخلاق	6	%2.326
الإدارة والسياسات التربوية	7	%2.713
تكنولوجيا التعليم	8	%3.101
متفرقات	14	%5.426
ضمان الجودة	30	%11.628
القيادة والإدارة: الأنماط والنظريات	52	%20.155
العمليات الإدارية	60	23.256%
الديناميكيات التنظيمية	74	28.682%
المجموع	258	**%100**

تبين الأرقام التي يعرضها الجدول (10) أن الموضوعات التي تندرج تحت الديناميكيات التنظيمية والتي تشير إلى كيفية تفاعل العاملين مع المنظمة وما ينتج عنه من الانتماء التنظيمي والمناخ التنظيمي والرضا الوظيفي جاءت بأعلى نسبة مئوية (28.6 %) تليها الموضوعات التي تندرج تحت العمليات الإدارية مثل اتخاذ القرارات والتفويض وإدارة الاجتماعات وإدارة الصراع والاتصال وإدارة الوقت وإدارة المعرفة بنسبة (23.6%) ثم الأنماط والنظريات القيادية بنسبة (20.1%) فضمان الجودة (11.6%). وتتفق نتائج هذه الدراسة بدرجات متفاوتة مع نتائج الدراسات السابقة. فقد أشارت دراسة أوبلاتكا وعرار (Oplatka and Arar, 2017) إلى أن معظم الدراسات التي قاما بتحليلها فحصت إمكانية تطبيق بعض النظريات التي تم تطويرها في السياق الغربي والعالمي على الواقع العربي والمشكلات التي تقف حائلا دون ذلك والحلول المقترحة. كما أشار حماد (2020) إلى أن موضوعات السلوك التنظيمي والقيادة وتطوير الأداء جاءت في مقدمة اهتمامات الباحثين العرب، فيما ذكر حماد وساميير ومحمد (Hammad, Samier & Mohamed, 2020) أن إدارة الوقت وإدارة الأزمات وقضايا الجودة والتكنولوجيا تصدرت اهتمامات البحوث التي قاموا بتحليلها.

يعطي توزع الموضوعات التي يعرضها الجدول (10) الانطباع بأن الاتجاه الوظيفي لا يزال هو السائد في بحوث الإدارة التربوية الأردنية وهو الاتجاه التي يعنى بما يعرف بتقنيات وميكانيكيات الإدارة.(Mechanics and Technologies of Education)

ومن اللافت للنظر ضآلة الاهتمام بموضوعات مثل بناء وتصميم النماذج، والإدارة والسياسات التربوية، وموقع الإدارة التربوية في مبادرات الاصلاح التربوي في الأردن منذ مطلع القرن، وإدارة تعليم اللاجئين وموضوعات العدالة الاجتماعية والانصاف وهي موضوعات تحظى باهتمام متزايد من قبل الباحثين على مستوى العالم. كما أن من اللافت للنظر غياب الموضوعات ذات العلاقة بالتراث العربي الاسلامي في ميدان الإدارة وإمكانية استلهامه لتطوير نماذج إدارية تربوية متجذرة في التراث العربي الاسلامي (عكاري والصاحب، 2019). وهو اتجاه يحث عليه بعض علماء الإدارة التربوية الغربيون الذين يدعون إلى استدعاء موروث الأمم الأخرى كي تصبح الإدارة التربوية عالمية فعلا (Dimmock, 2019). وإن ضآلة الاهتمام بهذه الموضوعات يجعل منها ثغرات بحثية ينبغي التصدي لها من قبل الباحثين.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، يقدم الباحثان التوصيات الآتية:

- تمكين الأكاديميات من زيادة إنتاجهن البحثي.

- تمكين الممارسين غير الأكاديميين من إجراء البحوث وإشراكهم فعلا في جميع المراحل البحثية من مرحلة الفكرة إلى النشر.
- الارتقاء بقدرة الباحثين في اللغة الإنجليزية لتوسيع حضورهم العالمي وتأثيرهم في الإنتاج العالمي للإدارة التربوية
- تنويع المناهج البحثية واستخدام الأدوات غير الكمية إضافة إلى الأدوات الكمية لجمع البيانات.
- الاستمرار في نمط التأليف المشترك إلى جانب التأليف المنفرد.
- تناول الموضوعات التي لم تحظ باهتمام كاف من قبل الباحثين.

المصادروالمراجع

أبو شديد، ك. (2019). قواعد النشر بين المعلن والمطبق في الدوريات العربية التربوية. *إضافات*، 137-199.

أحمد، إ.، ومحمد، ف. (2016). *الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السودانية: دراسة بيليومترية. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة النيلين خرطوم.

أحمد، ش. (2005). ملاحظات على البحث الإداري التربوي، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة. *الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية*، 8(16)، 11- 15.

حماد، و. (2020). دراسة تحليلية لأبحاث الإدارة التربوية العربية المنشورة في بعض الدوريات العالمية المتخصصة. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث*، 18(2)، 79-116.

السبيعي، خ. (2018). توجهات البحث في دراسات الإدارة التربوية العربية المنشورة في المجلات المحكمة في دول الخليج العربية بين 2005-2016. *مجلة الدراسات التربوية*، 2(2)، 1-20.

صالح، م. (2018). فرائض غائبة في البحث التربوي: البحث التركيبي نموذجا. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 1(2)، 85-207.

عبابنة، ص. (2018). تحليل محتوى الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016). *دراسات: العلوم التربوية*، 45(3) 35-48.

عكاري، ر.، والصاحب، ن. (2019). مراجعة تحليلية للدراسات الموثقة في شمعة حول الإدارة التربوية في البلدان العربية بين 2007-2016. *إضافات*، 67-91.

عودة، أ. (1996). تقييم مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: دراسة حالة. *مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 12(1)، 73-114.

مود، أ. (2019). المصادر المعرفية لمقالات الإدارة التربوية. *إضافات*، 45، 146-191.

References

Atari, A., & Outum, N. (2019). Research on Educational Administration Published in Arabic Language Educational Journals: A Systematic Review and Analysis. *International Studies in Educational Administration (Commonwealth Council for Educational Administration & Management (CCEAM))*, *47*(1).

Attari, A. T. A., & Essa, E. B. (2023). Arab scholarship in educational administration, management, and leadership: An overview. *Educational Management Administration & Leadership*, *51*(4), 849-867. https://doi.org/10.1177/17411432211012011

Chaaban, Y., Sellami, A., Sawalhi, R., & Elkhouly, M. (2022). Exploring perceptions of pracademics in an Arab context. *Journal of Professional Capital and Community*, *7*(1), 83-97. https://doi.org/10.1108/JPCC-11-2020-0091

Diem, A., & Wolter, S. C. (2013). The use of bibliometrics to measure research performance in education sciences. *Research in higher education*, *54*(1), 86-114.

Dimmock, C. (2020). Connecting research and knowledge on educational leadership in the West and Asia: Adopting a cross-cultural comparative perspective. *Comparative Education*, *56*(2), 257-277. https://doi.org/10.1080/03050068.2019.1703393

Fitzgerald, T., & Gunter, H. M. (2008). Educational administration and history part 2: academic journals and the contribution of JEAH. *Journal of educational administration and history*, *40*(1), 23-40. https://doi.org/10.1080/00220620801927624

Gümüş, S., Bellibaş, M. Ş., Gümüş, E., & Hallinger, P. (2020). Science mapping research on educational leadership and management in Turkey: A bibliometric review of international publications. *School Leadership & Management*, *40*(1), 23-44. https://doi.org/10.1080/13632434.2019.1578737

Hallinger, P. (2020). Science mapping the knowledge base on educational leadership and management from the emerging regions of Asia, Africa and Latin America, 1965–2018. *Educational Management Administration & Leadership*, *48*(2), 209-230.

Hallinger, P., & Bryant, D. (2013). Mapping the terrain of educational leadership and management in East Asia. *Journal of educational administration*, *51*(5), 618-637.

Hallinger, P., & Hammad, W. (2019). Knowledge production on educational leadership and management in Arab societies: A systematic review of research. *Educational Management Administration & Leadership*, *47*(1), 20-36.

Hammad, W., & Alazmi, A. A. (2022). Research on school principals in the Gulf states: A systematic review of topics and conceptual models. *Management in Education*, *36*(3), 105-114.

Hammad, W., Samier, E. A., & Mohammed, A. (2022). Mapping the field of educational leadership and management in the Arabian Gulf region: A systematic review of Arabic research literature. *Educational Management Administration & Leadership*, *50*(1), 6-25.

Hanafi, S., & Arvanitis, R. (2014). The marginalization of the Arab language in social science: Structural constraints and dependency by choice. *Current Sociology*, *62*(5), 723-742.

Hanafi, S., & Arvanitis, R. (2016). *Knowledge Production in the Arab World: The Impossible Mission*. London: Routledge.

Hemsley-Brown, J., & Sharp, C. (2003). The use of research to improve professional practice: A systematic review of the literature. *Oxford Review of Education*, *29*(4), 449-471. https://doi.org/10.1080/0305498032000153025

Lasserson, T. J., Thomas, J., & Higgins, J. P. (2019). Starting a review. *Cochrane handbook for systematic reviews of interventions*, 1-12. www.training.cochrane.org/handbook

McGinity, R., Heffernan, A., & Courtney, S. (2022) Mapping trends in educational leadership research: A longitudinal examination of knowledge production, approaches, and locations. *EMAL*, *50*(2), 217-232.

Oplatka, E., & Arar, K. (2017) The research on educational leadership and management in the Arab world since the 1990s: A systematic review. *BERA Review of Education*, 5(3), 267–307.

Shehata, A., & Elgllab, M. (2018). Where Arab social science and humanities scholars choose to publish: Falling in the predatory journals trap. *The Association of Learned and Professional Society Publishers*, 31, 222–229. https://doi.org/10.1002/leap.1167

Waite, D. (2005). Journals' Impact on their Fields. *Panel discussion presentation of the Primer Encuentro International de Editores y Autores de Revistas de Educación Mexico City*, *2*.